

## تفسير القرطبي {سورة هود} {2} {393} فضيلة الشيخ عبد

### الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما من في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كله في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرش - 00:00:00

وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعون ولئن قلت انكم مبعثون من بعد الموت لا يقولون الذين كفروا ليقولون الذين كفروا ان - 00:00:46

الا سحر مبين الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتابه وارسل لنا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسمية والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:33

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين انه انزل هذا الكتاب وفصله وبينه وانه كان ذلك بان يفرد الله بالعبادة الف لام را كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله - 00:01:59

اذا هذا الكتاب وهذا الكون وهذا النعم وهذه النعم المدفوعة كلها ان يعبد الله وان يوحده الا تعبدوا الا الله لذلك ورد في الاتر السلام ان ابا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

اسرع عليك الشيب. لم شئت يا رسول الله؟ شيبت لي هود والواقعة والمرسلات وعم اذا الشمس كورت والحديث جيد اما شيبت اليهود واخواتها فهذا ضعيف لكن هذا الثاني حديث جيد كما يقول - 00:02:56

المعلق على القرطبي ويقول صاحب المقاصد الحسنة السخاوي قالوا الذي شيبه فيها فاستقام كما امرت استقام كما امرت هذا الكتاب احکمت اياته ثم فصلت وبيّنت الحال الحرام الترغيب الترهيب النبوات الوعيد الاحكام - 00:03:26

الا تعبدوا الا الله اذا بان او لاجل او كرهت ان تعبدوا غير الله اذا عمل هذا لماذا؟ لاجل افراد الله بالعبادة قال ابني لكم منه نذير مخوف لمناش ينحرف وبشير لمن استقام - 00:03:59

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه منه الغفران وارجو عن الذنوب يمتعكم متعاما حسن ارزق هني بيت واسع نضارة صحة ذكر حسن الى اجل الى موتكم ويؤتي كل ذي فضل فضله. كل انسان يعطيه - 00:04:27

ما في واحد ما يعطى له ويؤتي كل صاحب عمل خير عمله بل يزيده علي فان تولوا ولم يعملا فان تولوا وان تولوا ولم يعملا الفضل واعرضوا عن الكفر فاني اخاف عليكم عذاب يوم - 00:04:54

عذاب يوم القيمة كبير ولذلك خوف الله ووصفه بعدين الى الله مرجعكم رجوعكم الى الله لا لغيره الى الله مرجعكم ثم وهو على كل شيء قادر لا تخفي عليه خافية - 00:05:18

بعدين قال الا استفتح وتنبيه انهم هؤلاء المخاطبون يذنون صدورهم وهذا من جمع القرآن. هل هذا مخاطب به الكفار يذنون صدورهم او مخاطب به الاتقين يظنون صدورهم استخفاء من الله - 00:05:42

لذلك القرآن مليء مليء بالاحكام هل للمتقين او للمجرمين ليستخفوا منه هل من الله او من الرسول القرآن حمال ذو وجوه الا انهم يذنون صدورهم انفقاء الصدر هكذا الانسان - 00:06:02

هذا ثنيت اذا عملت كذا صدري هكذا ليستخفوا منه والسياق اقوى في الكفار فكانوا اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم الواحد وطأطا

ظهره لكي لا يراه خوفا من ان يدعوه لما لا للسلام - 00:06:29

او ان الاتقيناء يخافون ان يعملا حاجتهم في العاري او يأتوا اهلهم هكذا استحباء من الله الله اخبر الجميع انه عالم بما اصر الانسان  
وما اخفى ما يسرون وما اعلنا - 00:06:56

ولذلك قال سوء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساربوا في النار منفلت في النهار اذا ما الخلاص؟ اذا  
ايش هو الصدق الاستقامة النجاة في الصدق والاستقامة - 00:07:17

الله لا تخفي عليه خافية. وكل انسان سيعطى له جزاوه كامل لا ينقص منه شيء انه جل وعلا عليم صيغة مبالغة بذاتي اي بالخطرات  
والفعالات التي تكون داخل الصدر فما بالك بما يظهر؟ - 00:07:40

اذا ومن علمه واحاطته وقدرته انه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها تفضلها ورحمة لأن الله لا يلزم بشيء هو الفعال لما يريد.  
ولكن لما خلق الخلق - 00:08:04

تفضل عليه بان كل كل مخلوق محى ما زال حيا الله يرزقه وما من دابة الدابة والداب كل ما يتحرك على الارض من النملة الى الفيل  
كل دابة النملة دابة والصرصار دابة واللباب دابة والفيل دابة - 00:08:28

والجمل دابة والرجل دابة. كل ما يمشي دابة بدليل الا على الله رزقها لو خرج شي من هذا ما حيه لأن من يرزقه لذلك الناس دائما  
الذي ينزلها ويشوش عليها - 00:08:54

وتخاف عليه امران الرزق وال عمر هذا الذي يشوش الناس كل واحد يخاف على رزقه ويُخاف على عمره هؤلاء مكتوبين اطمئن لن  
تموت حتى تستكمل رزقك واجلك اذا خليك عبد لله يا اخي وامشي على الطريقة المرسومة لك - 00:09:13

مطمئن ما يمكن يأتيك ذلك الا في وقته. ان اجل الله اذا جاء قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون لن تموت نفس  
حتى تستكمل رزقها اذا - 00:09:41

كل دابة على الارض على الله رزقها ويعلم مستقرها. قرارها اين و نهايتها مستودعها التي فيه اين على الخلاف الموجود في هذا لكن  
كل ما هي فيه عاجلا او اجلا وما سيكون وما كان الله عالم به ومكتوب عنده - 00:10:00

كل من مستقرها ومستودعها ورزقها وكل ذلك في كتابه مبين واضح هذه القدرة وهذه الصفة من اتصف بها هل يعصى هل هل تترك  
اوامرها هل تنتهك نواهيه هل انسان غريب - 00:10:26

وحملها الانسان انه كان قالوا من جهل قتل الانسان ما اكرهه ما في مخلوق مثل الانسان اذا اجرم ولا في مخلوق افضل من الانسان اذا  
استقام ولقد كرمنا بني ادم - 00:10:54

افضل مخلوق اذا استقام الانسان واطهر مخلوق اذا انحرف الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا والعصر ان الانسان لا في  
خسر الا الذين امنوا اذا كل دهبة على وجه الارض على الله رزقها تفضلها - 00:11:13

وكarma ورحمة ويعلم مستقرها مكانها التي فيه ومستودعها المكانة التي تؤول اليه سواء كان ذلك في الرحم او في الصلب او في قبل  
الميلاد او بعد الميلاد او بعد الموت كل ذلك في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:11:41

الا احصاها كل في كتاب مبين واضح لا لبس فيه طيب لأن يقول كيف هذا؟ كل دابة رزقها على الله كيف يكون هذا؟ فكان البرهان  
 جاء بقوله وهو الذي خلق السماوات والارض - 00:12:07

هذا برهان على رزقه للخلق وكلأه وحفظه لهم. ولذلك قلنا كل ما جاء حكم او ترغيب او تهديد او امر بالعبادة لابد ان يقرن بالقدرة  
ومن اكبر الدلاله على القدرة - 00:12:31

الخلق هذا لا ينخرط في القرآن لكن يبعد ويقرب لأن اكبر قدرة هي القدرة التي تخلق لذلك الان تطور العلم المذهل والوصول الى  
اشياء ما كانت تصور الان لا يستطيع لا يستطيع القدرة الموجودة الان عند الخلق - 00:12:55

ان يخلقوا ذبابة اضعف المخلوق ذبابة يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله ولو اجتمعوا له ولذلك يقول  
جل وعلا افهم يخلق كمن لا يخلق - 00:13:23

ويقول يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلکم الله وربکم له الملك لا الله الا هو. فانها تصرفون اين تذهب العقول الاظفار شد الاصابع بالاظفار - [00:13:45](#)

جعل لي ابها م بعيد قال قاربين على ان نسويه اجعل يدك يدك العبر ليست البصمة لا اجعل يدك يد العبر نحن خلقناهم وشددنا ما يقال جرى فلان مسکین امس وسقطت رجله - [00:14:09](#)

او انقلب وسقطت اذنه او رفض يده وسقط اصبعه. لا شددنا اسرهم واعطاك عين عذبة تجملك على قدر الحاجة واعطاك هذه اللحمة تبين لك على ما يجيز في صدرك علمه البيان - [00:14:30](#)

هذا الريق يجعلك على قدر الحاجة وجعل الكرش الضعيف العيون تحرسها واليدين ومحافظ عليها. والظاهر الذي ليس عنده عيون قوي لو يسقط عليه شيء ما يموت الانسان صغى بهذه الطريقة والاذن بهذه الطريقة. وجعل فيها مادة تنفر الحشرات - [00:14:52](#)  
لان الاذن ما هي مثل العين تغمض او الفم الاذن مفتوحة دائما الله جعل فيها مادة اذا قربت منها الحشرات تنفر منها المادة هذي الصملاخ هذا الموجود في الاذن الحشرات تنفر منه - [00:15:19](#)

وعندك حرس من الله يحفظك وانت نائم. له معقبات من بين يديه يحفظونه صادر من امر الله ثم قال وفي انفسكم افلا تبصرون اذا من هذه صفاته؟ ومن هذه قدرته؟ ينبغي للعبد ان ينضوي تحت شرعيه - [00:15:39](#)

وان يتمثل اوامرها ويختنب نواهيه وما اراده يعطيه له ربه بانه قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن عملا واخبر قوله الحق انه ينصر من ينصره ان تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله - [00:16:00](#)

من ينصره اذا من استقام على شرع الله الله لن يضيعه لن يخذه كل ما اراد اعطاه كل ما خاف منه دفعه عنه اذا فينبغي ان نجتهد ان تكون عبادا لله - [00:16:24](#)

بالله على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل ذلك في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ وهو اي الله وحده الذي خلق السماوات السماوات هذى سبعة فوق بعض العلم الحديث اهله نوعان - [00:16:45](#)

نوع عون يقول لك ما في سماء وانما هي مجرات في الكون والكرة الارضية بالنسبة لهذا الكون كحبة دخن على الكرة الارضية نسبة العرض للكون كنسبة حبة دخن على الارض - [00:17:11](#)

فمنهم من يقول لا سماء ومن المنصفين منهم يقول نحن لم نرى السماء. لكن كونه موجودة وغير موجود لا ندرى والسماء موجودة ومبنيه ومحفوظة ولها حرس وفي ليلة الاسراء لما - [00:17:27](#)

اسري بنبينا صلى الله عليه وسلم وكان معه جبريل ولابني بيته المقدس ثم جاء المصعد اللي هو ايش لا البراق الى الى الشعب اما من الشام ايش جاء - [00:17:48](#)

جاء بالسلم جاء ورفعت به المراج اعرج به جاء بمعراج يعني زي السلم واعرج به فلما جاء لسماء الدنيا دق الباب فقال من قال جبريل قيل ومن معه قال محمد صلى الله عليه وسلم قال ارسل اليه ففتح الباب - [00:18:11](#)

وقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال وبنينا فوقكم هذه نصوص صريحة. صحيحة ولذلك نحن من صفاتنا اننا نؤمن بالغيب الذين يؤمدون ومن صفات اصحاب النظريات في الحديث الان عن الروم انهم يعلمون واهنا من الحياة الدنيا - [00:18:41](#)

هم علمهم دائما مبني بالظواهر. الجاذبية وكيف يعني انتجوا الفاكس وانتجوا التلفاز وانتجوا هذه الاشياء يتبعون ظاهر الحياة الدنيا ونحن نؤمن بالغيب. ولذلك قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:19:06](#)

ثم دائما يتبعوا ظواهر الحياة الدنيا ويعملوا بمقتضى الظاهر. ولذلك انضجوا في الحياة في في الدنيا لتتبعهم علموا ان الظلم يضيع الحياة وهم لا يظلمون علموا ان العدالة تقوى فيعدلون - [00:19:30](#)

علموا ان الغش يضيع التجارة فلا يغشون علموا ان الاستشارة تقوى فيستشيرون علموا ان شراء العقول يربح فيشترون العقول كل هذا من تتبع ايش مظاهر الحياة الدنيا لكن المتفقون يؤمدون بالغيب - [00:19:51](#)

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ولكن المسلمين كثير من الامور التي يجعلهم يتركون اهمالها وذلك قويا غير المسلمين وضعوف

ال المسلمين نتائج لأنهم لم يأخذوا بما لا بالأسباب الدنيا أحكمها قالوا ليش ؟ المسببات - [00:20:10](#)

يتعلم يكون عالم يتقي الله يكون ورع يبيع ويشتري يكون غني يتزوج يكون له اولاد اوفوا بعهدي ان الله اشتري استبشروا ببيعكم فلذلك هم الان يعني الروم يستفيدون من القرآن في حياتهم الدنيوية - [00:20:37](#)

و كثير من عباقرة يدخلون في الاسلام لأنهم قالوا هذا الكون لا يمكن يكون موجود الا بقوة هائلة خلقته الله قال واحد جلس خمسة وعشرين سنة في مختبر قال أنا لا اعلم الا ان في قوة هائلة تأمر على المادة ليخلق منها - [00:21:07](#)

كن ثارا كن جملا كن رجلا كل فيلا هذه المادة اللي يخلق منها في قوة هائلة تأمر عليها هذا هو الخالق قال لان في قوة قال هائلة تأمر على هذه المادة تقول كن - [00:21:27](#)

قم فأعرض كن فيلا كن جملا كن رجلا هذه لا شك ان في قوة تأمر على هذا. لذلك سر الكون الخلق افمن يخلق فمن لا يخلق. اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:21:44](#)

لذلك وهو اي المعبد بحق الله الذي خلق السماوات سبعة طباق قال العلماء او قال الجويري في رسالة العلو وهي مطبوعة في الرسائل المنيرية قال الكرة الارض بالنسبة للسماء بطبيخة داخل بطبيخة - [00:22:02](#)

رسالة العلو غريب وهو والد امام الحرمين الجوياني الاب يقول ان الارض بالنسبة للسماء السماء بالنسبة للارض كبطيخة داخل البطيخة بالنسبة للسماء لذلك تجد ان شبه جزيرة اسكندرافه اللي هي السويد والنرويج - [00:22:27](#)

ستة شهور يأتيهم الليل كم ربع ساعة وست شهور يأتيهم النهار ربع ساعة لانه في نهاية الارض ولفت الشمس يعني كأنها لا تغيب لان تبقى زي البيضة هكذا قالوا السماوات والارض - [00:22:57](#)

وقال ومن الارض مثلهن ولم يجمع الاراضين لانه جمع ما يجمع جمع مذكر سالم الا مثل عامر ومذنب. قال ومن الارض مثلهن بعدين في ستة ايام وقد بين ذلك قل انكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين - [00:23:24](#)

وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارييت يا - [00:23:47](#)

قال تأثينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين اذا يومين ويومان ويومان ستة ايام وخلق الارض اولا ثم خلق السماء ثم دح الارض وكان عرشه على الماء كان الله ولا شيء غيره - [00:24:02](#)

وهذه الامر لا نتعذر فيها النصوص. ما قاله الله وقله وما لفلا فيه وما سكت عنه نسكت الذين يقولون نحن لا نعرف يدي الله كيد المخلوق وياولون هذه مشكلة لان الله قال لنبيه لتبيين للناس - [00:24:24](#)

ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وهو قال بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. كلتا يديه يمین سحابة - [00:24:47](#)

ولذلك ما قال الله عن نفسه قوله وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولكن ما قاله الله لقله على اساس التنزيه يصدق الله وتنزهه عن مشابهة خلقه ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصفاته بالصفاته - [00:25:06](#)

ولذلك قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال ولا يحيطون به علما سمعي وبصري. لكن على اساس ليس كمثلي شيء ولذلك هذه كثير من العلماء حصل عندهم خطأ - [00:25:31](#)

بالصفات وكثير من العلماء حصل عندهم خطأ في الاسماء ولكن الذي ينجيه هو النصوص وكل هؤلاء يبقى الانسان معهم ورا شيء حتى نأتي الى اخر شيء وهو صفة الوجود - [00:25:53](#)

والله موجود فان قال لا كفر العبد موجود فان قال لا كذب اذا الله واجب الوجود والعبد جائز الوجود يقول منك جاء الدليل. الله له صفات واجب الوجود والعبد له صفات جائز في الوجود. وبين الصفة والصفة كما بين - [00:26:17](#)

والملحق لذلك العرب الاقجاج لم يكن عندهم مشكلة اذا نسبت الكلمة للخالق تعافت والصفة واذا نسبت للمخلوق تحايرت فلذلك ينبغي لنا ان نتبهه وان نتبع النصوص. ولذلك قال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن ايش - [00:26:44](#)

اسأل به خبيرا لا تقول استولى. هذا اعجاز ثم استوى على العرش الرحمن فاسأله به خبيرا. حذاري من تقول استولى انت اعلموا ام الله لا يصف الله. اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله. اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

وما قاله الله له قوله وما نفاه الله ونفاه الرسول عنه نفيه وما سكت عنه الوحي نسكت هاي الطريق سلامة محققة اما الذي يقول انا لا نعرف صفة - [00:27:30](#)

الرسول مأمور بالبيان. قال للجارية اين الله ؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة وفي الحديث لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه ؟ فيقول قطي قطي فينزوبي. يوم يكشف عن ساق يكشف عن ساق يا ربنا - [00:27:48](#)

يوم القيمة. فما قاله الله لقله وما لفلا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت عنه اذا كل ما في الكون رزق من الله وكل ما في الكون يعلم الله مبدأه ونشأته ونهايته وكل ما في الكون مسطور في اللوح المحفوظ - [00:28:06](#)

وهو جل وعلا الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام قال العلماء خلق ذلك في ستة ايام ليعلم خلقه الثاني يمكن ان يخلقها في لحظة. امره اذا اراد شيئا لكن ليتعلموا الالاة - [00:28:27](#)

والتمهد ليعلمهم والا خلق في في لحظة الاعراض امره اذا اراد شاب ان يقول له كن فيكون علم خلقه، ولذلك كثيرا ما يأتيه في القرآن ربما حتى يعلم الانسان انه - [00:28:45](#)

لا يتأكد يجعل الاحتمال للخطأ. يكون مؤدب في كلامه لعل اسلوب القرآن اسلوب عجيب ولذا يتنزل مع الخصم يقول قل لا تسألون عما اجرمنا عمل الصحابة سماها اجرام ولا نسأل عما - [00:29:09](#)

تعمل كفرهم سماء عمل من باب التنزيل ومن باب اخذ الخصم بالرفق وينتزع اماكن الاتفاق مع اهل الكتاب يقول وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم والى هنا والهكم واحد - [00:29:32](#)

ونحن له مسلمون. ما قال يا يهود تعبدون عزرا ويَا نصارى تثلثون فهلموا الى هذا الدين فادخلوا فيه قبل ان جهنم عليكم لعائن الله لم يقل هذا قال وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم - [00:29:52](#)

والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون كل المخالف يأخذ بالرفق حتى خلقوا من غير شيء امهم الخارقون ام خلقوا السماوات والارض كل ذلك لم يقع. اذا خلقهم الله فليعبدوه ولبيطعوه وليمثلوا امره - [00:30:11](#)

وكان عرشه على الماء مستوي على الماء بلواكم ايكم احسن عملا اذا خلقكم ليبلوكم خلق الخلق للابتلاء كل كل الدنيا ابتلاء وقال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة - [00:30:34](#)

ليبلوكم وقال في اخر هذه السورة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه للاختلاف وللرحمة للابتلاء كما قال فمنهم شقي وسعيد وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا لابتليهم بامرهم بالعبادة - [00:30:59](#)

ليعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة على اصح التفاسير اذا الخلق خلقوا للابتلاء اعطاه العقل واعطاه وارسل له الرسل وقال له هذه طريق النجاة وهذه طريق الهلاك - [00:31:25](#)

فمن استقام وعمل بالخير نجا ومن انحرف وغلب الشهوة وغلب يعني متعه هلك اية قبل وما خلقت الجن والانس الايات التي قبلها كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به ؟ بل هم قوم طاغون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان - [00:31:45](#)

الذكري تنفع المؤمنين الايات اللي قبل هذا حتى والسماء بنيناها باید وانا لموسعون. والارض فرشناها فامانع الماهمدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لكم تذكرون. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر ابني لكم منه نذير مبين. كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول الا - [00:32:16](#)

قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي الا لابتليهم فيعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه شقاوة. وقال هنا - [00:32:44](#)

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد

الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - 00:33:05

اذا هؤلاء القوم الذين رأوا القدرة بالسموات والارض وبما اعطاهم ودفع عنهم ان اخبرتهم انهم مبعوثون بعد الموت يقول هذا ساحر مبين القراءة السبعة فرع بها ايش اثنان من السبعة والآخر سحر اي ما جئت به هذا القرآن سحر او انت ساحر - 00:33:24  
قالوا لانه اذا سمعه السامع تغير ولكنهم يعلمون انه غير سحر لكن لاعجazole وجماله وما يفعل في القلوب الوليد قالوا لو لازم تقول قال ما لا اقول قال لازم تقول ذكر - 00:33:54

فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال وهو يعلم انه كاذب. يعلم انه ما هو سحر قال والله ما هو بسحر ولا هو بالشعر ولا هو بكهانة وان اعلاه لموضع مثمر واسفله لموضع وانه ليعلو ولا يعلى - 00:34:14

ولذلك قال اولم يكفيهم ان ننزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وبعد الكتاب يحتاجون الى شيء والسحر وهو في نوع يعني تخيل كما كان يفعل الفراعنة السحرة لفرعون يخجل اليه من سحرهم - 00:34:34  
انها تسعى لا تسعى لكن يخيل اليه وفي سحر حقيقي كما فعل لبيد بن الأعصم ولذا السحر الحقيقي كفر لكن في شعوذة ودجل بعض الناس يعمل اصياغ ويكون عنده حركات - 00:35:00

ودجل هذا ضلال ولكن السحر الحقيقي لا يمكن ان يعلم الا بصرف حقوق الله للشياطين لان الشياطين لا يتعاونون مع الانس الا اذا كفر ولذلك وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن - 00:35:17

فلا تکفر وما کفر سليمان ولكن الشياطين کفروا يعلمون الناس السحر وما هل هي موصلة او هي نافية کثير والقرطبي يقول انها لا في لا في الوالد وقبله الطبری يقول انما موصلة - 00:35:38  
وما انزل على الملکین التحقیق ان ما موصلة يعلمون الذي انزل على الملکین ببابله والله قال ليبلوکم وانزله ابتلاء ولذا بالکثير لما قال ان ما نفي لها وصل الى قوله - 00:36:01

وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فاعوزه السياق وقال على سبيل السخرية بالکثير لأن السياق لا يعطي ان تكون ماء فلما جعل في الكلام تقديمها وتأخرا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. وما کفر سليمان. ولكن الشياطين کفروا يعلمون الناس - 00:36:23

في الصحراء هذا كأنه مندرج وما کفر سليمان وما انزل على الملکین جعل کلام فيه تقديم وتأخير لكن ساق الكلام ولكن الشياطين کفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونهم الذي انزل على الملکین ببابله. ولذلك الملکان يقولان - 00:36:50  
كل ما ارادوا ان يعلموا شخص يقول لا تکفر انما نحن فلا تکفر فلما جاء هذا ابن کثير قال على سبيل السخرية. عشان يكون السياق ايش وهذا قول وهذا قول والسحر تعاطيه کفر - 00:37:13

ولذلك حديث بجاالة اقتلوا كل ساحر وساحرة وحفصة كانت عندها جالية ساحتها فامررت بقتلها والسحر الحقيقة هو مضر وضار ولكن کیده ضعيف فالمسلم يتسلح بالفاتحة والمعوذتين واية الكرسي وسورة البقرة. ويسأل الله العافية ولا يخاف - 00:37:30  
واذا اراد ان يدخل بيته يذكر الله ويسمى وينتبه يتوكل على الله ما يصيبه شيء فلا يخاف ولن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا. لكن نأخذ بالأسباب ونعلم ان الله تعالى هو الحامي وهو الذي - 00:38:00

يعطي ويمعن وقد سحر النبي صلی الله عليه وسلم وجاءه الملائكة وقالوا مطلوب. قال من به؟ قال بليد بن الاصعم في جف نخلة في بير وذهب زاله فقالوا له الا تؤدب هؤلاء؟ قال شفاني الله ولا اريد ان نعمل شيء فتركه - 00:38:23

صلوات الله وسلامه عليه حتى يقول الاية ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين کفروا ان هذا الا سحر مبين او ساحر مبين. والبعث بعد الموت نحن لم نرى احدا بعث لكن هناك في ثلاثة ادلة - 00:38:47

تكثير في القرآن على البعث الدليل الاول احياء الارض بعد موتها قل يحييها الذي كذلك النشور. كذلك تخرجون وترى الارض هامدة. فاما انزلنا عليها الماء اهتزت ورممت وانبنت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق - 00:39:07  
وانه يحيي الموتى الدليل الثاني الایجاد الاول اوليس قل يحييها الذي انتهى اول مرة الدليل الثالث خلق السماوات والارض اوليس

الذى خلق السماوات والارض بقدار لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الله - 00:39:28

هذه ادلة لذا هذا الكتاب صلاح ديننا ودنيانا وفي خبر من من قبلنا وفيه نبأ من بعدنا وفيه الحكم الذي نحتاج اليه بحري بنا ان  
نعطي لكتاب ربنا الوقت لابد ان نعطي وقت لهذا الكتاب - 00:39:54

اوامر ينفذها ادب نتأدب بها. اخلاق تتخلق بها مواعظ نتعظ بها الصحابة نشروا الاسلام في مدة وجيزه بفضل الله ثم بهذا القرآن كان  
الواحد منهم اذا تعلم عشر ايات ايش - 00:40:24

جلس عندها يقرأ قل للمؤمنين لا يغضوا من ابصارهم يذهب الى السوق ويغض بصره يقرأ وانفقوا مما رزقناكم يجمع دريهمات وينفق  
كل كل امر سمعه يعمل به كل من سمعه يجتلي به - 00:40:47

فلذلك تعلموا العلم والعمل في وقت وجيز ونشروا الاسلام في مدة قياسية في ربع قرن تقريبا اقل من خمسين سنة. وصل الاسلام الى  
الصين والى شبه جزيرة البلقان والى الاندلس - 00:41:08

والى ما وراء الحبشة شرقا وغربا في مدة وجيزه ولذلك كان المسلمين يتمثلون الدين فاهم شي نعمله تمثل الدين وما اريد ان  
اخالفكم اتأمرون الناس بالبر كبر مقتا عند الله - 00:41:30

هذه الایات اهم شيء نتمثل الدين. وما اعرضناه اعطاه لنا الله اذا تمثّلنا الدين كل ما نريد والله يعطينا ايه. لانه قادر وكريم وقال  
اوّفوا بعهدي وقال ان الله لا يخلف الميعاد - 00:41:56

حربي بنا ان نتمثل وان نجتهد نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلنا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا  
 يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:42:15

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة  
لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:42:37

اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها وجلها اولها وآخرها سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى  
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزانة الرحمة - 00:42:52  
من تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:43:15